



اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد أن ما يحدث في بلاده ليس صراعاً بين حكم و المعارضة، بل هو "صراع بين الوطن وأعدائه .. بين الشعب والقتلة وال مجرمين .. بين حالة الأمان وحالة الرعب"، وقدم ما وصفه بمبادرة من عدة مراحل لوقف الصراع في بلاده.

وقال الأسد في كلمة أمام المئات من المسؤولين "لن تخرج سوريا من أزمتها إلا بحرك وطني شامل يكود قادراً على إنفاذ سوريا".

وقال الأسد أمام حشد كبير رد شعارات مؤيدة له إن تفرق الإخوة بين نازح و مفقود والأمن والأمان غاباً عن شوارع البلاد والمعاناة تعم سوريا".

كما قال إن كثيرين سقطوا في فخ تصور أن الصراع بين حكومة و المعارضة "فالصراع بين الوطن وأعدائه.. الشعب والقتلة وال مجرمين الذين خربوا البنية التحتية وعبروا عن جاهليتهم".

وتحدث عن المعارضة قائلاً "سموها ثورة وهي لا علاقة لها بالثورات لا من قريب أو بعيد .. لم نعرف لها مفكراً أو قائداً.. الثورة ثورة الشعب ليست ثورة المستوردين من الخارج.. إنهم حفنة المجرمين".

كما اتهم من سماهم التكفيريين بالتعاون من عصابات القتل والتدمير. وقال إن التكفير فكر دخيل مستورد من الخارج ، متهمها من سماهم التكفيريين بحمل فكر القاعدة، وقالوا إنهم جاءوا كن كل حد وصوب. وأضاف "كثير منهم من غير

السوريين أتوا من أجل مفاهيم منحرفة من أفغانستان وغيرها يسمونها جهاداً.

وأتهم دول إقليمية ودول جوار لم يسمها بالسعى للهيمنة ومد من سماهم الإرهابيين بالمال والسلاح "لإخراج سوريا من المعادلة في المنطقة ولضرب فكر المنطقة".

ووجه الأسد الشكر للدول التي ترفض التدخل في شؤون سوريا، خاصة روسيا والصين، وقال إن المجتمع الدولي لا يقتصر على الغرب، مشدد على أن "الخلاف في الداخل يكون حول كيفية بناء الوطن وليس تخريبه".

الحل السياسي

واعتبر أن الحل السياسي يقوم على عدة مراحل، تبدأ بالالتزام الدول المعنية بوقف تسلیح وتمويل المسلحین بما يسهل إعادة النازحين "بعد ذلك نوقف العمليات من جانب الجيش الذي يحتفظ بحق الرد مع التأکد من ضبط الحدود".

وأشار إلى أن الحكومة ستجري بعد ذلك اتصالات مع كافة الأطياف لإدارة حوار مفتوح بين كل الراغبين في الحل.

كما تدعو الحكومة في مرحلة أخرى لمؤتمر حوار وطني شامل على أساس ميثاق وطني انطلاقاً من تأكيد سيادة سوريا واستقلالها وسلامة أراضيها. ويعرض الميثاق على الشعب وتشكل حكومة موسعة تمثل مكونات الشعب السوري وتنفذ الميثاق ثم تطرح الدستور على الاستفتاء الشعبي.

وأشار إلى أنه ستتشكل حكومة جديدة مع إصدار عفو عام عن المعتقلين مع الاحتفاظ بالحقوق المدنية لأصحابها وتأهيل البنية التحتية وإعادة الإعمار.

وأكّد الأسد أن أي مبادرة خارجية لحل الصراع في سوريا، يجب أن تكون متوافقة مع هذه الخطة ولا تخرج عنها، كما فالإن أية إشارة إلى المرحلة الانتقالية لا تعني بالنسبة له غير الانتقال من حالة عدم الاستقرار إلى الاستقرار.

المصادر: